

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم

6341 | حائل (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع - [00:00:00](#)

من برنامج اساس العلم في السنة الخامسة خمس وثلاثين واربعمائة والف وست وثلاثين واربعمائة والف في مدینته الخامسة مدینة حائل وهو كتاب الأربعين في مبانی الاسلام وقواعد الاحکام المعروف شهرة - [00:00:31](#)

بالأربعين النووية للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:53](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ومشايشه وللمستمعين وجميع المسلمين. امين. باسانيدكم الله اليكم الى العالمة يحيى ابن شرف ابن مرين النووي بالأربعين في مبانی الاسلام وقواعد الاحکام المشهورة بالأربعين النووية - [00:01:17](#)

قال رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين مدبر الخلائق اجمعين باعث الرسل لصلواته وسلامه عليهم الى المكلفين بهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحت البراهين - [00:01:38](#)

احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم - [00:02:00](#)

القرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائر الصالحين. ابتدأ يصنف رحمه الله - [00:02:20](#)

كتابه بالبسملة ثم اردفها بحمد الله وذكر الشهادتين مصلياً ومسلماً على محمد صلى الله عليه وسلم خصوصاً وعلى انباء الله ورسله عموماً ولوح باشارة لطيفة الى مقصوده في هذا الكتاب - [00:02:42](#)

بقوله المخصوص بجموع الكلم والاشارة اللطيفة المقدمة في مقدمة كلام ما مشيرة الى قصد متكلم تسمى براعة الاستهلال والذى ذلك اشرت بقول براعة الاستهلال ان يأتي في صدر الكلام ما بقصده يفي - [00:03:13](#)

براعة الاستهلال ان يأتي في قدر الكلام ما بقصده يفي فمقصوده ذكر جملة من جوامع الكلم والجامع من الكلم ما قل مبناه وجل معناه ما قل مبناه وجل معناه فهو قلة المبني - [00:03:42](#)

مع جلالة المعاني فهو قلة المبني مع جلالة المعاني فالالفاظ فيه قليلة والمعاني فيه ايش جليلة فالالفاظ فيه قليلة والمعاني فيه جليلة وجموع الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - [00:04:13](#)

احدهما القرآن الكريم فلا اجمع في كتب الله من القرآن الكريم والآخر ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#)

فتكون الفاظه يسيرة ومعانيه غزيرة فتكون الفاظه يسيرة ومعانيه غزيرة كالاحاديث المذكورة في هذا الكتاب الاحاديث المذكورة في هذا الكتاب فان كل حديث منها يستوعب افراده بشرح كبير رجاللة ما فيه من - [00:05:15](#)

المعاني نعم قال رحمه الله اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن

عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين - 00:05:49

من طرق كثيرات بروايات متتنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية ابى الدرداء رضي - 00:06:10

الله عنه وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه قيل له ادخل من اي ابواب جنتي شئت وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهم كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء - 00:06:30

وأتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقوه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني. اما الحسن بن سفيان النسوى وابو بكر الاجرى - 00:06:48

وابو بكر محمد ابن ابراهيم الاصبhani والدارقطنى والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد المالنى وابو وابو عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصارى وابو بكر البهقى وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين وقد - 00:07:08

الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة - 00:07:29

الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. لما تفتح المصنف رحمه الله مقدمة كلامه مدي باجة مشتملة على اصول ما يستفتح به من البسمة والحمدلة - 00:07:49

والشهادتين والصلة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه اتبعها بذكر البعث عند كثيرين من صنفوها في الأربعينيات وهو تطلعهم الى الفضائل المذكورة في الاحاديث الواردة في ثواب من حفظ على هذه الامة اربعين حديثا - 00:08:11

وذكره المصنف رحمه الله من رواية جماعة من الصحابة فقال فقد رويانا عن علي ابى طالب وعبد الله ابن مسعود الى اخر كلامه وقوله رويانا فيه ضبطان مشهوران احدهما بناؤه - 00:08:47

لغير المعلوم بضم الراء وكسر الواو مشددة رويانا والآخر بناؤه للمعلوم بفتح الراء والواو رويانا وذكر بعض المتاخرين لغة ثلاثة وهي ضم رائه وكسر واوه بلا تشديد رويانا وهي فرع - 00:09:11

عن اللغة الاولى فالمشهور فيه لغتان وهاتان اللغتان كل واحد منها كل واحدة منها لها محلها الموضع الفرق بينهما فاذا قال قائل رويانا فالمقصود ان اشيائهما تفضلوا عليه بترويته الحديثة - 00:09:47

تمكنوه منه وجعلوه راويا له عنهم وان قال رويانا فهو بتوفيق الله له تطلع الى مروي شيوخه واستنبطه منهم واخذه عنهم فيقول رويانا والحديث المذكور حديث ضعيف باتفاق اهل العلم وان كثرت - 00:10:21

طرقه فكترة الطرق ليست بالضرورة موجبة قوة الحديث فقد تكثر طرقوه وتشتد عللها وربما كانت محتملة للتقوية دفع بكثرتها في تقوية بعضها ثم ذكر المصنف رحمه الله جماعة من تقدمه من المصنفين في الأربعينيات - 00:10:57

واردفه بذكر البعث له على جمع اربعين حديثا وهو امران احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام والآخر بذل الجهد - 00:11:27

في بث العلم بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب متفقا عليه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه وبقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالته فادها فوعاها فادها كما سمعها - 00:11:56

رواه الترمذى. رواه ابو داود والترمذى من حديث زيد ابن ثابت واسناده صحيح وما ذكره في اثناء كلامه من جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال فيه نظر من وجهين - 00:12:20

وما ذكره من اتفاق اهل العلم في جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال فيه نظر من وجهين احدهما حكاية الاتفاق عليه فالمسألة المذكورة مما جرى الخلاف فيها قدما وحديثا - 00:12:41

فليست مسألة اتفاقية والآخر ان القول الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال استقلالا عدم جواز العمل

بالحديث الضعيف استقلالا ما لم يقتربن به ما يدعوا الى العمل به - [00:13:00](#)
ما لم يقتربن به ما يدعوا الى العمل به كالاجماع او قول صحابي او غيرهما فيعمل به مع ضعفه لما اقتربن به من الادلة الدالة على ثبوت معناه وان لم تثبت نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

فنسبة المبني لفظا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تصح لكن نسبة المعنى الى دين النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة وهذا كثير هذا كثير في الدين لا يثبت الحديث لكن يثبت انه من الدين - [00:14:05](#)

مثاله صيغة الاستعاذه عند قراءة القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالاحاديث المروية فيها ضعيفة لا يثبت منها شيء لكن التعوذ بهذا اللفظ صحيح ام غير صحيح صحيح بل هو المقدم - [00:14:28](#)

فهو مشهور نقله عند طبقات حملة القرآن قرنا بعد قرن فاتفق عليه القراء واختلفوا في الفاظ زائدة عليه ومثل هذا في مسائل عده من ابواب الدين يكون المروي فيها ضعيفا - [00:14:52](#)

لكن يكون العمل به او اعتقاد معناه صحيحاما اقتربن به من نحو اجماع او قول صحابي او تلقي ومر معنا كلام ابن تيمية الحفيد لما ذكر احاديث من احاديث احاديث الصفات قال فيها مما تلقاه اهل المعرفة - [00:15:11](#)

ليش بالقبول وبيننا ان القبول يشبه ان يكون انهم قبلوا ذكر تلك الاحاديث عند سرد صفات الله سبحانه وتعالى وهذا كثير حتى الامام احمد رحمة الله تتجده يذكر في هذا اشياء ضعيفة - [00:15:40](#)

من احاديث الصفات لان معانيه صحيحة. بل قال هو في احاديث ظعفها غيره من الائمة كالبخاري وغيره ويشبه ان يكون هو يضاعفه قال لا ينكره الا جهمي ومقصوده ما صح فيه من المعنى وثبت وتلقي في - [00:16:02](#)

الامة وهذا مأخذ لطيف في العلم يعزب عن علم كثيرين من المشتغلين بالحديث ظاهرا دون فقه كامل لمنزلة الحديث في الشريعة الاسلامية ومن مناهج النجاة ليذوا مقتبس العلم بما كان عليه اهله دون ما تجدد - [00:16:24](#)

من مستحسنات الخلق فعليك بالنظر دائمآ فيما كان عليه الاولئ من الائمة ولا تظنن انك كائن اعلم منهم حتى يلجم الجمل في سمي الخياط فإذا اجتمع في ذلك في الاعتقاد مثلا - [00:16:49](#)

طريقة البخاري في خلق افعال العباد والدارم في الرد على الجهمية واحمد في السنة وابن بطة في الابانة الكبرى والاجري في الشريعة واللا ذكاء في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:17:09](#)

وابن منه في الایمان والتوكيد فايالك ان تقول وقد اخطأ هؤلاء في ايراد هذا الحديث في كتب الاعتقاد لضعفه فانك انت المخطئ جزما لكن اذا فهمت مولدهم وانهم اوردوه لانه مما تلقي معناه - [00:17:24](#)

والمتلقي معنى لا ينكر هذه طريقة اهل السنة والجماعة ما ينكر ولا يتشدد في في تطعيفه وان كان ظعيفا. لكن لا يعني هذا انك تظرب عليه بالقلم ان هذا حديث ضعيف معناه - [00:17:43](#)

تجعله خلف ظهره فالحديث الضعيف يقول اهل العلم بالحديث لا نجزم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله ولكننا نحتاط في نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا نجزم انه قاله - [00:18:00](#)

في الحديث الضعيف ليس معناه انه كذب ما قاله قطعا هذا الحديث الموضوع هو الذي يقطع على الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله لكن الحديث الضعيف نغلب الظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل - [00:18:21](#)

فنصون قوله صلى الله عليه وسلم عنه لكن لا نقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله واولى ما يعني به طالب العلم في اقتباسه عن اهله ان يعني - [00:18:36](#)

بفهم مدارك العلم واصوله وما خذه ووجوه استنباطه عنهم لا المسائل فان المسائل تختلف فيها مدارك الناس في قوة الفهم والاستنباط وقد يخرج من طلاب احد مشار اليه بالعلم من هو - [00:18:53](#)

اعلم منه لكن انفع ما يكون في تحريك العلم هو نظرك الى اصل استدلاله الذي بنى عليه حتى تجعله اصلا كلها عندك فتستعمله في غير ما استعمله هو او غيره - [00:19:10](#)

فدقة الفهم هي المأخذ الذي ينبغي ان توثق عليه علمك لا مجرد المسألة التي تسمعها فمثلا عند قراءة كتاب التوحيد على شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى اعني كتاب التوحيد ابن خزيمة - [00:19:31](#)

قال له القارئ وكان هو الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله قال له بعد قراءة كلام لابن خزيمة في نور الله عز وجل قال له احسن الله اليكم النور من اسماء الله - [00:19:52](#)

قال لا ليس من اسماء الله فقال الشيخ عبد العزيز الراجحي احسن الله اليكم الله عز وجل يقول الله نور السماوات والارض قال نعم نور السماوات والارض لكن ليس من اسمائه النور - [00:20:10](#)

قال له الشيخ عبد العزيز الراجحي احسن الله اليكم ابن تيمية وابن القيم يرياني انه اسما قال وان قال دلالة الكتاب والسنة على ان اسمه هو نور السماوات والارض انت الان ما تستفيد فقط هالمسألة استفادتها الحمد لله لكن انظر اصول البناء عنده - [00:20:25](#)
انظر اصول الفهم والاستدلال في هذه المسألة كي تبني عليها غيرها سواء في مسائل الاعتقاد او في غيرها من مسائل فهم الدين. نعم قال رحمة الله تعالى ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب - [00:20:43](#)

وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديث مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او - [00:21:06](#)
هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ما التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها مخذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعوها بباب في ضبط خفي الفاظها - [00:21:26](#)
وي ينبغي لك راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهامات. واحتوت عليه من انظر قد ينبغي لم من هو اللي ينبغي له طاغط في الآخرة كن راغب في الآخرة فيما اعد الله عز وجل ينبغي له ان يعتني بهذه الاحاديث - [00:21:47](#)
لان هذه الاحاديث مدار الاسلام ولذلك في ترجمة عبد الرحمن الثعالب من علماء الجزائر في القرن التاسع انه لما قرأ هذه الأربعين على ابن مرزوق الحفيid محمد ابن احمد ابن محمد ابن احمد ابن مرزوق الحفيid - [00:22:10](#)

التنبيسي كان اذا قرأ عليه حديثا منها بكى وعظم بكاؤه اذا قرأ حديث واحد من الاحاديث الأربعين النووية يبكي ويعظم بكاؤه ليش لشدة ما يجد فيها من حقائق الدين فيجد اللفظ قليلا لكن فيه من المعاني اشياء وأشياء وأشياء - [00:22:30](#)
تحار فيها العقول بالأربعين النووية كتاب ينبغي ان يكرره الانسان كثيرا يلقنه اولاده ويلقنه زوجه يقرأه هو وزوجته يقرأه اولاده يحفظه اولاده المدرس في المدرسة يحرص على انه يحفظ الطلبة ولو يسيرا من هذه الاحاديث - [00:22:52](#)
هذا منهج الحياة منهج الحياة في سنته صلى الله عليه وسلم ولذلك العارفون بما اشار اليه بقوله لكل راغب في الآخرة يعرفون قدر هذه الاحاديث انه فهو بالمقصود انك تنهي الكتاب هذا فقط - [00:23:13](#)

المقصود ان تعرف ما في هذه الاحاديث من المعاني واحدا واحدا وتجليها في حياتك تكون هذه الاحاديث هي من مما يسمونه اليوم قوانين التعايش في الحياة مع القريب والبعيد يجعل هذا اصل عنده - [00:23:30](#)

يأتي مثلا عندنا حديث من هذه الاحاديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه انظر هذا الحديث ما فيه من المعنى وكم تحتاجه انت مرة في اليوم كم ينبغي ان تجاهد نفسك حتى تصل اليه - [00:23:51](#)
واذا غفلت عنها عنه ينبغي ان تذكر نفسك به واذا اخطأ في شيء منه ينبغي ان ترجع الى التوبة من تقصيرك فيه ثم تتحقق قوله صلى الله عليه وسلم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:24:08](#)

ولذلك فان العالمين بامر الله سبحانه وتعالى وبه جل وعلا يحصل لهم من الحال ما حصلت لابن مرزوق اذا قرأوا هذا الحديث او غيره من هذه الاحاديث التي هي خمسة الفاظ ستة الفاظ لكن فيها من المعاني ما يزلزل الجنان - [00:24:27](#)
لانه ينفكك من معاملة الخلق بالخلق الى معاملة الخالق بامر الخالق سبحانه وتعالى فعند ذلك تشرق نفسك وتقوى روحك وتسعد حياتك ويكون نظرك مرفوعا الى رب السماء غير مقصود عن النظر الى الخلق - [00:24:48](#)

فتخرج من عبودية الخلق الى عبودية رب الخلق سبحانه وتعالى فتكون بالله عز وجل سعيداً وغيرك من لا ينال هذا الشرف يبقى اسيراً لهواء ورأيه واستحسانه ونظره يغالب نفسه كثيراً في مكابدة أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:25:06

ويشق عليه ذلك ويقع منه مخالفة في ذلك ويقر بمخالفة نفسه لذلك فيسلم العنان لهوا ولا يسلم قياده لمواه فيحصل له من النقص

والحسنة بقدر ما فاته من الخير لذلك ينبغي يا أخوان هذه الأحاديث نحن ننظر فيها بقلوبنا لا ننظر فيها ببصارنا نعم - 00:25:27

قال رحمة الله وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبية على

الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي. وله الحمد والنعمة - 00:25:50

وبه التوفيق والعصمة ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شرط كتابه وأنه يرجع إلى سبعة أمور الأول أنه مشتمل على أربعين

حديثاً وهي كذلك بالغاء الكسر فان عدتها باعتبار ترجمتها - 00:26:10

اثنان واربعون حديثاً وعدتها باعتبار تفصيلها ثلاثة واربعون حديثاً فان ترجمة الحديث السابع والعشرين فيها حديثان فقوله رأيت

جمع الأربعين اي بالغاء الكسر الزائد عن عدد الأربعين والعرب اذا نقص عن الخمسة - 00:26:38

جعلوه الى الاقل فنسبوه الى الأربعين ولم ينسبوه الى الخمسين الثاني ان هذه الأربعين شاملة لباب الدين اصولاً وفروعها ان هذه

الأربعين شاملة لباب الدين اصولاً وفروعها. وقد قارب رحمة الله تعالى وترك شيئاً للمتعقد - 00:27:12

فاتبعه ابو الفرج ابن رجب ثمانية احاديث تمم بها عدة الكتاب خمسين حديثاً والثالث ان كل حديث منها قائمة من قواعد الدين

وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام - 00:27:34

او ثلثه او غير ذلك مما يبين علو شأنه والرابع ان كل هذه الأحاديث صحيحة ان كل هذه الأحاديث صحيحة باعتبار ما ادى اليه

اجتهاده وان نوزع في شيء منها كما سيأتي - 00:28:00

وحكمه على احاديث منها بالحسن لا يخالف قوله هنا ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة لأن اسم الصحيح عند جماعة يراد

به المقبول الذي يندرج فيه الصحيح والحسن - 00:28:24

الاصطلاحيان هو الشرط السادس الخامس ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقاً

وانفراداً تسعه وعشرون حديثاً ولذلك ما فائدة هذه المختصرات - 00:28:49

بالنسبة الى الصحيحين لماذا العلماء تواظؤوا على حفظ المختصرات قبل ان ترتفع ابصارهم الى حفظ الصحيحين او ما وراءها نعم

يعني بس كيف صار هو الاساس ها على مهمات ما في الصحيحين - 00:29:19

لاشتعمال هذه المتون المختصرة على مهمات ما في الصحيحين فانت تجد بهذا الكتاب ان احاديث الصحيحين المذكورة فيه هي تسعه

وعشرون حديثاً فهي من اولى ما يعتنى به وهذا مما يسهل اخذ العلم - 00:29:50

الآن بعض الاخوان يصعب على نفسه اخذ العلم يترك الأربعين النووي ويترك عند الاحكام ويترك بلغ المرام يترك رياض الصالحين

ويروح للصحيحين هذا تصعب نفسك العلم على نفسك خذ ما استخلصه العلماء ورتبوه في ابواب - 00:30:12

حتى تستفيد بذلك مثلاً انا اقول لكم الذي يحفظ الصحيحين لا يحفظ الا ثلاثي ادلة احكام الديانة من السنة لحفظ الصحيحين لو

قدر في الصحيح لكن لو حفظ الأربعين والعمدة والبلوغ ورياض الصالحين حفظ عموداً - 00:30:26

الادلة من السنة النبوية في ابواب الديانة واذا اردت ان تعرف صدق هذا انظر ابواب في بلوغ المرام تتعلق بها احكام ليس فيها

احاديث من الصحيحين هنا تعرف لماذا العلماء - 00:30:49

الناصحون يقولون احفظ هكذا احفظ الأربعين ثم العمدة ثم البلوغ ثم رياض الصالحين والسادس ان يذكرها محدوفة الاسانيد ليسهل

حفظها ويعلم نفعها. فالمحض بالحفظ هو اللفظ النبوي المسمى بالمتن اما الاسناد فالزيينة فزيينة له لا تردد لذاتها - 00:31:02

ولا سيما بالاعصار المتأخر فالسند كان ذا بال لما احتج اليه في نقل السنة. ثم لما دونت الكتب وثبتت صار حفظه زينة فالحديث

المراد الوقوف على اسناده ينظر في كتاب الذي خرجه فيه صاحبه بأسناده - 00:31:28

ومتأخر ينبغي ان يقدم حفظ المتن على حفظ الاسناد. فإذا اوعب من حفظ المتون انتقل الى حفظ الاسانيد معها اما ان يجعل شغله

واول طلبه ان يحفظ الاسناد فهذا اكتب على قفاه لا يفلح - 00:31:49

ابدا لا يفلح ابدا والناس الان يعني لماذا العلم ضعف في الناس لانهم تركوا طريق اخذه هذا يعني من اعظم اسبابه هناك اسباب كثيرة لكن انا ارى ان من اعظم - 00:32:08

لكني ارى من اعظم اسبابها ترك طريق اخذه اتصل بي مرة مرة شاب يبدو من صوته انه حديث السن فقال لي كيف استخرج اسانيد الأربعين النووية قلت له باي شيء تستخرجها - 00:32:23

قال لي احفظ المتن مع الاسانيد توه الان هذا مبتدئ بطلب العلم يريد ان يحفظ المتن باسناده عن من اخذ هذا وبمن امره بهذا ومن كان على هذا ما تجد - 00:32:40

ابدا ولذلك مما افسد العلم هي الاستحسانات حتى والله صار بين الناس اشياء لم يقل بها احد من تقدم ابدا. ويظنون انها تحقيق العلم يعجبهم انفسهم يعني رأيت واحد اكتوبر يقول كيف تصير فقيه محقق - 00:32:58

كيف قال نحن في البلد حنابلة قال تقرأ جرح هذا الباب من الروض المربع ثم تقرأ شرح هذا الباب من هذا الكتاب كتاب الطهارة هذا يمثل على كتاب الطهارة تقرأه من - 00:33:20

من شرح الشيخ محمد رحمة الله شرح المفتوع ثم تقرأه من الروض المربع ثم تقرأه من البخاري ثم تقرأه من مسلم الى تمام الكتب الستة يقول وما لم تفهم معانيه من الاحاديث تنظر في الشروح - 00:33:38

ثم بعد ذلك تنتقل الى كتاب الصلاة ثم بعد ذلك تنتقل الى الذي بعده ثم بعد ذلك تنتقل الى الذي بعده. اظنه يحسب الكتب الصحيح الكتب الستة مرتبة مثل زاد المستقنع شرحه الروض المربى على هذا الترتيب - 00:33:52

هذه الطريقة التي استحسنها عن من اخذها من ذا الذي طلب العلم بهذه الطريقة لا يوجد ولذلك لا تضيعوا اعماركم في مستحسنات الناس عليكم بطريقة من سبق. خذوا بطريقة من سبق - 00:34:09

والزموها واصبروا عليها وثقوا ان الذي يصبر عليها يصل الى الرسوخ في العلم اما المحدثات هذه التي بلي بها الناس وصاروا ينتهيون طرق جديدة في العلم حفظا وفهمها هذه تضر ولا تنفع - 00:34:24

وانما تستحسن لمن اوعب الطريقة التي كان عليها الناس ثم اراد ان يزيد عليها اشياء هذا لا بأس اما يأتيني طالب مندفع الى العلم يقول احسن الله اليكم اريد ان احفظ انا يقول احفظ - 00:34:39

صحيح مسلم اولا ثم احفظ البخاري لأن المسلم يعني بجمع الفاظ المتن فتجد يعني رأيت من الطلبة من ارشد الى هذا فلقة رغبة في العلم بعد ان هدأ الله الى الاستقامة لقوه رغبته للعلم حفظ - 00:34:54

يعني تقريبا قد يعدل العشر من صحيح مسلم باسانيده ومتنونه فوحسراته لو كان هذا الشوق والحرق جعل في الأربعين النووية والعمدة والبلوغ رياض الصالحين ولذلك بعد ذلك هذا ندم انه ذهب من عمره هذا القدر قوته في حفظ هذا - 00:35:10

فقوله رحمة الله تعالى ليسهل حفظها ويعلم نفعها هذا هو التنبيه على الطريقة الصحيحة والسابع انه يتبعها بباب في ظبط خفي الفاظها وهذا الباب ساقط من اكثر طبعات الكتاب وهو بمنزلة الشرح المختصر وهو مثبت في هذه الطبعة في اخرها - 00:35:31

حمل المصنف على اثنائه ارادته استغنانه متلقي هذه الأربعين بما ذكره رحمة الله تعالى فيها من ضبط تلك الالفاظ وسيأتي ان شاء الله تعالى في اخر الكتاب. نعم اليكم قال رحمة الله تعالى - 00:35:53

حديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال وبالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى -

00:36:11

دنيا يصيّبها او امرأتي ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما الذين هما - 00:36:31

تحو الكتب المصنفة هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام لا عند البخاري ولا عند مسلم وهو ملفق بين روایتين منفصلتين للبخاري

وجود اصل الحديث فيهما وكوني الفاظه في احدهما - 00:36:51

يصحح نسبته اليهما فانه لا يراد في كل حديث قيل فيه متفق عليه انه بهذا اللفظ نفسه عند هذا وهذا ولا انه بهذا اللفظ مسوبا
بتمامه عند احدهما بل ربما يكون كذلك وربما - 00:37:19

كان مجموعا من الفاظهما لان اختلاف الروايات لا يخرج عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الالفاظ وفيه بيان قاعدتين
عظيمتين في جملتين صدر بها الحديث القاعدة الاولى - 00:37:40

في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهي خبر عن حكم الشريعة على العمل والقاعدة الثانية في قوله صلى الله عليه
وسلم وانما لكل امرئ ما نوى وهي خبر عن حكم الشريعة على - 00:38:04

ايش على العامل وهي خبر عن حكم الشريعة على العامل فالاعمال المتعلقة بنياتها وعمالها لهم منهم وعمالها لهم منها بحسب ما لهم من
النية والنية شرعا هي قصد القلب الى العمل - 00:38:30

قصد القلب الى العمل تقربا الى الله عز وجل ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم هاتين الجملتين بقوله فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله الحديث تكميلا للبيان بضرب المثال - 00:38:59

فإن المقال يتجلی بضرب مثال يفصح عنه فصدر الحديث تقریر قاعدتين شرعيتين وعجزوا الحديث يعني اخره ضرب مثال يتحقق
فيه الحديث فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا واحدا - 00:39:24

هو الهجرة اختلف حظ عماله منه لاختلاف نياتهم. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين الاول من هاجر الى الله ورسوله والثاني
من هاجر لدينا يصيّبها او امرأة ينكحها تأمل اول - 00:39:51

فوقع له من نيته ابلغ الحظ والنصيب من الثواب والاجر فقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومقصوده ان من كانت هجرته الى الله ورسوله قصدا - 00:40:17

فهجرته الى الرآه ورسوله وقعت اجرا وعبر عن الجزاء والعمل بلفظ واحد لتأكيد تحققه وعبر عن العمل والجزاء بلفظ واحد تأكيد
تحققه واما الثاني وهو المهاجر الى دنيا يصيّبها امرأته ينكحها - 00:40:39

فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر جزاءه بما يبين فوات حظه من هجرته ودون نيته فقال فهجرته الى ما هاجر اليه فاضمر المهاجر
اليه في الجزاء تحقيرا له واضمّر المهاجر اليه في الجزاء تحقيرا - 00:41:05

تحقيرا له الذي يهاجر لاجل الدنيا او امرأة يتزوجها لا يصيّب من نيته الا هذا واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال بالهجرة
دون غيره من الاعمال لماذا ييش ما ضرب المثال بالصلاۃ في الصيام؟ بالزکاة وانما قال فمن كانت هجرته - 00:41:31

يعني هم لا يعرفون هذا العمل لان وضرب المثال بالهجرة لان العرب لم يكن من احوالها ترك منازلها وانما كانوا ينزعون عنها اما بغلبة
عدو عليها او يخرجون في طلب الكلأ - 00:42:11

والعشب في الربيع ثم يعودون الى منازلهم فتقريرا لنزع نفوسهم مما الفت وولعت به ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
المثال بالهجرة نعم قال رحمة الله تعالى حديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل - 00:42:36

بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن - 00:43:08

اسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:43:25

قال فاخبرني عن الايمان. قال صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال
صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك - 00:43:45

اتراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال صلى الله عليه وسلم المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن

- امارتها قال قال صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم

00:44:05

قال فلبست مليا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم فانه جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه - 00:44:29

مسلم بهذا اللفظ وليس في النسخ التي بادينا قوله قوله جلوس ووقع في اخره عند مسلم ثم قال لي يا عمر بزيادة ليه وقوله في الحديث فاسند ركتبه الى ركتبه ووضع فخذ وضع كفه على ركتبه - فخذذه - 00:44:47

اي اسناد رکبتيه الى رکبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقع التصریح بهذا في حدث اب هبة هاب ذا ض الله عنهما مقومنب عند - 00:45:14

النسائي في سننه واسناده صحيح يعني كيف الصورة اين وضع جبريل كفيه على فخذيه هو ام على فخذه مقابلة اتخذيه مقابلة
بالامانة المحرقة بذاك طبع لاماذا فعا هذا ماذا فعا حبنا هذا - 33:45:00

ما الجواب لنا الاخ خلفك يا عبد الباري تبين ادب مع المعلم كيف يكون ادب ايدينا على ايدينا المعلم يديه على فخذه المعلم ادب لا
اللائحة المطبوعة: المعلم عبد الله خلفك - 04:46:04

و دعاه الى ذلك طلبه ابانته شدة حاجته الى مطلوبه فان العرب اذا الحت في شيء انطربت على المطلوب فان العرب اذا الحت في شيء طرحته الى المطلوب و هنالك من هذه الامثلة مثلاً في ملوك هند المأمون

يعني اما يطرح نفسه عليه او غير ذلك فهو جاء وجشى عليه لبيان شدة حاجته الى ما يسأل عنه فقوله اخبارني

فيه بيان حقيقة الاسلام واركانه وسيأتي مزيد بيان لها عند الحديث الثالث وقوله فاخبرني عن اليمان قال ان تؤمن بالله وملائكته

احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعاً التصديق الجازم باطننا وظاهرها تعبداً بالشرع المنزلي

والآخر قاصل وهو الاعتقادات الباطنة وتقدمت هذه الجملة فيما سلف واما اركانه فعدت في الحديث ستة ان تؤمن بالله وملائكته

فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه والمراد بالاحسان هنا الاحسان مع الخالق فان الاحسان تتناول احكامه الخالق والمخلوق والمراد

يكون الاحسان له معنيان وفيه يكون الاحسان له معنيان احدهما معنى عام احدهما معنى عام وهو اتقان الباطن والظاهر تبعداً لله

والآخر معنى خاص وهو اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة واما اركانه فاركان بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:49:07

الاحسان اثنان. احدهما ان تعبد الله والآخر ان تكون تلك العبادة على مقام المشاهدة - 00:49:38

العبد اطلاع الله عليه فيكون الله مراقبا له وال الاولى اكمل من - 00:50:05

طيب هل يوجد عمل عبادة لله بلا مشاهدة ولا مراقبة - 00:50:41

يعبد الله لكن هل هو مشاهد او مراقب؟ الجواب لا والا لم يكن في عمله سمعة ولا ريبة - 00:51:06
وقوله فاخبرني عن امارتها الامارة بفتح الهمزة العلامة وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث علامتين للساعة الاولى ان تلد

الامة ربها والامة هي الجارية المملوكة وربتها هي مالكتها وسيدتها - 00:51:30

والثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان والحفاة هم الذين لا ينتعلون والعرابة هم الذين لا يلبسون ما يستر عوراتهم والعالة هم الفقراء وذكروا بكونهم دعاء للشاة - 00:52:00

لان الشاء وهي الغنم من اقل اموال العرب قدرًا اشاره الى ضعف حالهم فيقع من هؤلاء مع ضعف حالهم وشدة عيلتهم انهم يتطاولون في البنيان اي يتفاخرون برفع ابنيتهم في السماء طولا - 00:52:26

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين العلامتين جوابا عن سؤال السائل متى الساعة اعتذر اليه بقوله ما المسؤول عنها باعلم من السائل فسأله عن امارتها فارشدته النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:52:56

امارتين من علاماتها واضح طيب وش علاقة علامات الساعة بالایمان والاسلام والاحسان نعم يعني نحن نقصد علاقتنا في الحديث اللي هي من الایمان باليوم الاخر. لكن في الحديث ما علاقتها - 00:53:20

هذه العلاقة التي لا اقصد ان العلاقة التي في باب العلم اقصد في هذا الحديث ما المناسبة بين هذا وهذا نعم عبد الباري والمناسبة بين صدر الحديث واخره ان صدره في بيان الاعمال - 00:54:00

واخره في بيان الجزاء عليها في المآذن ان صدره في بيان الاعمال واخره في بيان الجزاء عليها في المال يعني انت مطلوب منك اسلام وايمان واحسان وهناك محل للجزاء عليها - 00:54:23

وفي علوم القرآن علم يسمى مناسبة الآيات وال سور وكذلك في السنة مناسبة الأحاديث يعني جمل الأحاديث لابد ان يكون بينها مناسبة مثل ما تقدم معنا مناسبة الهجرة للجملتين الأوليين. وهنا مناسبة السؤال عن الساعة للجمل الأولى وهذا علم لم يذكره المصنفون في علوم الحديث - 00:54:44

ولا اعرف احدا افرده مع شدة الحاجة اليه لتوقف فهم الاحاديث فهما كاملا على تطليبه. فان وعيه يبيّن لك معاني هذه الاحاديث اكثر فاكثر نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الثالث عن ابى عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام - 00:55:08

فلا خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا وان الله عبده ورسوله. واقام الصلاة وابتاع الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث كما تقدم اخرجه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - 00:55:36
واللفظ لمسلم وفيه بيان حقيقة الاسلام واركانه فان الاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما اطلاق عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة البراءة من الشرك واهله والآخر اطلاق خاص وله معنيان ايضا - 00:55:56

احدهما الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:30

على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما والمراد من هذه المعاني في الحديث هو المعنى الاول من الاطلاق الخاص فقوله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما شرائع هي اركان الاسلام طرائع هي اركان الاسلام - 00:56:53

على خمس وهذه الخمس هي اركان الاسلام فقد عد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اركان الاسلام واحدا واحدا وما وراء هذه الخمس من شرائع الاسلام فليس ركنا وان كان فرضا - 00:57:27

فسرائع الاسلام باعتبار الركنية نوعان فشرائع الاسلام باعتبار الركنية نوعان احدهما شرائع هي اركان الاسلام طرائع هي اركان الاسلام وهي هذه الخمس والآخر شرائع ليست اركانا للإسلام وهي دائرة بين الفرض - 00:57:47

والنفل وهي دائرة بين الفظ والنفل طيب من يقول الركن السادس الامر بالمعلوم والنهي عن المنكر. او يقول الركن السادس الجهاد بكلامه والجواب نعم يعني يصير السادس من النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس - 00:58:19
نقل بنى على ست ما يصير طيب وش معنى هالكلام هذا وما يقع في كلام بعض اهل العلم من عد شيء من الشرائع سادسا كالجهاد او

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالمراد به تعظيم شأنه - 00:59:04

لا تحقيق كونه سادسا لها فالمراد تعظيم شأنه لا تحقيق كونه سادسا له فان اركان الاسلام انتهت الى هذه الاركان الخمسة ولا زيادة عليها لكن عظم غيرها بدلائل الشرع حتى صار بمنزلة السادس لو كان لها - 00:59:36

سادس هذا الفهم هذا معنى الكلام بعض الناس يأتي ويقول واما ما ذكره بعضهم من ان هذا الامر بالمعروف او الجهاد هذا سادس قل هذا كلام باطل لانه مخالف للحديث وفيه اثارة من الغلو - 01:00:00

وانا اقول له هذا في راسك اثاره من الجهل الانسان ما يقول عن العلماء هالكلام هذا علماء ما تقول عنهم هذا الكلام تفهم لماذا ذكروه هل نظفهم جهال ما يعرفون اركان الاسلام خمسة - 01:00:19

هم يعرفون لكن يقصدون يعظمون هذا في نفوس الخلق حتى يعظم في هذا وتعظيمهم له ليس غلووا هذا تعظيمه بتعظيم الشرع فهو بتعظيم الهوى لا وانما بتعظيم الشرف الذي عظمه الشرع تعظمه - 01:00:34

وفق تعظيم الشرع فنفهم ان معنى كونه سادسا اي لو قدر ان يكون سادس لكان هذا هذه الشعيرة فالركن الاول في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده رسوله - 01:00:53

فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والركن الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة والصلوة التي هي ركن هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة - 01:01:14

والركن الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم وايتاء الزكاة والزكاة التي هي ركن هي الزكاة المفروضة بالاموال المعينة والركن الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم حج البيت وحج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام - 01:01:32

هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر والركن الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم وصوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان في كل - 01:01:52

تنا فكما ان الصلاة التي هي ركن تتفرق في اليوم والليلة خمسا فكذلك الصيام الذي هو ركن يتفرق في العمر في كل سنة بتجدد هذا الشهر نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 01:02:13

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق انه قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يرسل الملك فينفح فيه الروح. ويؤمر باربع - 01:02:37

كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد؟ فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهله - 01:02:57

في النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما ذكر المصنف - 01:03:17

فهو من المتفق عليه لكنه ليس عند احد منها بهذا اللفظ والسيارات الواردة عندهما تختلف عنه وهي قريبة منه فقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه اي يضم خلقه - 01:03:40

بالتقاء ماء الرجل والمرأة في الرحم فيكون احدنا نطفة حينئذ فيكون احدنا نطفة حينئذ فالنطفة هو مجتمع مائي الرجل والمرأة في رحم المرأة وقوله ثم يكون علة اي بعد كونه نطفة - 01:04:00

والعلقة هي القطعة من الدم فيرتقي خلق المولود في بطن امه من كونه نطفة الى كونه علة وقوله ثم يكون مضفة اي قطعة صغيرة من اللحم اي قطعة صغيرة من اللحم فيلتقى - 01:04:31

الجنين من طور العلاقة الى طور المضفة وقوله ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات من كتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد وقع عند البخاري التصريح - 01:04:58

بتأخير النفح عن الكتابة وقع عند البخاري التصريح بتأخير النفح عن الكتابة فتكتب الكلمات الأربع ثم تنفح فيه الروح وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين كتابة المقادير تقع في الرحم مرتين - 01:05:20

الاولى كتابتها بعد الأربعين الاولى في اول الثانية كتابتها بعد الأربعين الاولى في اول الثانية وصرح به في حديث حذيفة الغفارى عند مسلم من صرح به في حديث حذيفة الغفارى عند مسلم - 01:05:45

والثانية بعد الأربعين الثالثة وهي المذكورة في حديث ابن مسعود في هذا الباب والجمع بين الحديثين بالقول بتكرار كتابة المقادير هو اصح الاقوال في هذه المسألة وهو الذي قام ابن القيم رحمة الله تعالى وقعد في - 01:06:05

نصره في عدة كتب منها شفاء العليل ومنها حاشيته على تهذيب سنن أبي داود ومنها التبيان فهي من المسائل التي احتفل بها ابن القيم واطرب في الانتصار له طيب لماذا تقع كتابة المقادير مرتين - 01:06:29

ليش يكتب رزقه وشقى ام سعيد واجله ثم يعاد تابت ذلك فكروا ما في شي يلوح لكم دائم يستدل الانسان بالشاهد على الغائب غير صالح واعيدت الكتابة مرتين تأكيدا لنفوذ تلك المقادير - 01:06:52

تأكدوا لنفوذ تلك المقادير فلا تختلف انت الان اذا كتبت عبارة بخطك ثم بعد ذلك رجعت عليها مرة ثانية واكتدت الكتابة مقصودك ان تبين الحرف الذي اثبتته ان هذه هي صورته - 01:07:28

وووقع تكرار المقادير مرتين المراد به تأكيد نفوذ تلك المقادير وانها لا تختلف قوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الى تمام الحديث اي فيما يبدو للناس اي فيما يبدو للناس - 01:07:51

فالعاملون فيما يبدو للناس نوعان احدهما من يعمل بعمل اهل الجنة في ظاهره والآخر من يعمل بعمل اهل النار في ظاهره ويكون لكل واحد منهما في باطنه خلاف ذلك فالعول فالاول يعمل بعمل اهل الجنة في ظاهره فيما يبدو للناس - 01:08:13

ويعمل في باطنه بعمل اهل النار والآخر يعمل بعمل اهل النار بما يظهر للناس وفي باطنه يعمل بعمل اهل الجنة فالاول لقيح ما في باطنه تظهر عليه اعمال اهل النار فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعملهم فيدخلها - 01:08:41

والثاني يظهر عليه ما في باطنه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فالذى ذكر في الحديث اي باعتبار ما يبدو ويظهر للناس والمآل عليهم باعتبار ما بينهما وبين ربها سبحانه وتعالى - 01:09:05

فالاول له مع الله خصيصة والثاني له مع الله خصيصة فذاك ذو الخصيصة الرديئة تغلب عليه فتهتك ستره فيغلب عليه عمل اهل النار والثاني ذو الخصيصة تغلب عليه تلك الخصيصة الخصيصة التي بينه وبين ربها - 01:09:33

فتظهر عليه اعمال اهل الجنة فيعمل بها فيدخله الله سبحانه وتعالى الجنة وهذا الحديث مما يؤرق القلوب لأن الخواتيم ميراث السوابق وهي من اجل قواعد السلف في اصلاح الاحوال ان العبد يخاف على نفسه - 01:09:59

من سابقة له قد ذكر ابن القيم رحمة الله ان العبد يرجع عن ربها ويمكت توبته لبقاء بذرة من الجاهلية في قلبه لم يتخلص منها فنبتت فيه فاعادته اليها ذلك شغل الانسان بتطهير قلبه ينبغي ان يكون عظيم - 01:10:23

لا تستغل بقلع النباتات الصغيرة التي حول نخلتك التي تسقيها وتنسى ان تقتلع الشرور الصغيرة التي تحيط بقلبك اعني بقلبك اكثر من اعتنائك بالدنيا اشتغل بالاقبال على قلبك في تطهيره - 01:10:47

واخرج منه ما يفسده وتخوف على هذا خوفا عظيما من وعي هذا الحديث خاف يخاف ان يكون شيء من عمله وقع منه فيؤاخذه الله سبحانه وتعالى به ولذلك قال سعيد بن جبير رحمة الله - 01:11:06

ان العبد ليعمل الحسنة يدخل بها النار وان العبد ليعمل السيئة يدخل بها الجنة وتفسيره ان الاول عمل الحسنة لله فلم يزل يمنها على الله ويستعلي بها على خلق الله - 01:11:27

فكان سببا في دخوله النار والثاني عمل السيئة فلا تزال تلك السيئة بين عينيه يخاف ان يؤاخذه الله عز وجل بها. فامن الله عز وجل لا خوف فكانت تلك السيئة سبب دخوله الجنة - 01:11:47

فينبغي الا ينظر العبد الى مجرد ما يظهر منه انظر الى باطنك اصلاح باطنك صحيح ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى وهذا هو الذي ينفعك. اما الظاهر الذي يراه الناس - 01:12:07

هذا لا خير فيه ترى لا خير فيهم الا ما رحم الله ان المقصود نحن ان الانسان يتخوف من هذا لأن الذي يظهر من عملك للناس ربما كان

ربما اخذت به اصابك الغور البطر الفخر عد الاعمال محبة الشهرة محبة الذكر فيأخذك هذا عن ربك سبحانه وتعالى
والذى يقرأ منكم كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب يعجب من تلك العلوم التي فتح الله عز وجل له بها - 01:12:37

لكن لو قرأت سيرة ابن رجب علمت لماذا هذه العلوم عنده لانه ما كان ينظر في اعماله للناس كان يخاف ان يكون عمله للناس ليس
لرب الناس قال تلميذه ابن اللحام شهادته يوما وقد شهد - 01:13:04

اجتماع فقهاء المذاهب في مجلس المناظره فذكروا مسألة وتكلموا فيها و كنت سمعت منه كلاما حسنا فيها ما قاربه القوم ولا حاموا
حوله يقول سمعت من شيخي كلام طيب في تحرير المسألة - 01:13:20

يقول فبقيت اطيل النظر اليه رجاء يتكلم وده يشوف شيخه يظهر ما عنده من التحقيق يقول فطال سكوته فلما خرجنا ظننت انه
نسى يظن انه نسي المسألة فقلت له الم تكن رحمك الله - 01:13:39

ذكرت فيها كذا وكذا فقال بلى قالت فلم لم تذكره في مجلس المناظره قال لان ذلك كان لله وهذا خشيت ان يكون لغير الله
ذاك الذي ذكره في مجلسه لتلاميذه لله - 01:14:00

يعلمهم وذاك الذي امام العلماء تخاف ان يكون لغير الله فامسك عنه هذه هي القلوب الحية ما هي بالقلوب التي تقف مع الناس تحسن
الفاظها للناس وتحسن ملاقاتها للناس تزيد الناس ما تزيد رب الناس سبحانه وتعالى - 01:14:20

ولذلك تجد عندها من الغوايل الباطنة من الحسد والغل والحق والاستعلاء في الارض ومحبة الظهور وانتشار الذكر ما يكون سببا
لانتكاسها وانتكاسها حتى ربما خذلت بالخروج من الاسلام يخرج الانسان من الاسلام - 01:14:40

بسبب وجود هذه الامور في في قلبه فطالب العلم خاصة وكل عبد لله عامة من الرجال والنساء يجب له ان يعتني بطهارة قلبه مرة
بعد مرأة وان يراقب هذا ويجدده - 01:14:59

ويكثر من مجاهدة نفسه ويعظ نفسه بينه وبين ربها سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلبك الان نحن لا نرى قلوب
بعض لكن الله سبحانه وتعالى يراها ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم وانا ينظر الى قلوبكم واعمالكم. كما
قال صلي الله عليه وسلم - 01:15:16

انت الان قلبك وش فيه الان نحن يأتي احدنا للمجلس البسيست يتطيب ويلبس ثوب زين حتى الناس ما يশمون منه الا الطيب فماذا
يوجد في قلبك بينك وبين الله عز وجل - 01:15:42

الان احدنا يستحي ان ينظر له بعظام قرابته على ردى كما يقال اذا امرأة مرت نفسى تتشفى ينظر اليها لكن يخاف ان في احد من
ربعه يشوفه فاعظم ان تخاف ان يكون - 01:16:00

في قلبك ردا والله سبحانه وتعالى ينظر اليك في غل في حقد في حسد في ضغينة في استعلاء في حب شهرة في محبة ذكر ومنزلة
ومرتبة عند الناس ودنيا ومال - 01:16:17

ايak واياك من وهذا. الانسان ينبغي يا اخوان ان يجاهد نفسه مرة ومرة ومرة ويعيد هذا دائمًا ولا تجيء احد هيا الله له اسباب
العلم والعمل الا بذوات المجاهدة في اصلاح قلبه - 01:16:30

دائماً وما اختم به لان وقت الاقامة جاء شيء يدل على هذا سئل شيخنا بن باز رحمة الله تعالى من رجلين اعرفهما بما جعل الله عز
وجل لك هذا القبول عند الناس - 01:16:45

قالوا تلجم انت؟ ابن باز عند الناس هالقبول هذا فقال هذا من مجالس خاصة يعني قال ولا هو ما يتكلم بهذا بين الناس رحمة الله
قال اظن ان الله اعطاني هذا بشيء - 01:17:04

وهو اني لا احمل في قلبي حقدا على احد من المسلمين يقول ما احمل في قلبي حقد على احد من المسلمين ابداً واما سمعت بسوء
عن احد سعيت في في نصحه - 01:17:22

ما يفرح بوجود النقص عند غيره لا اذا سمع عند احد خطأ سعى في نصحه فهذه الخصيصة هو يرى انها هي التي اوتي بها هذه الرتبة

عند الناس فانت طهر قلبك - 01:17:38

حتى تناول الرتبة عند الله عز وجل الرتبة العظيمة ولا تظنون ان من يفتح الله عز وجل عليه بالعلم يكون عند الله عز وجل اقرب. قد يكون علمه وبالعليه - 01:17:54

لكن الذي يكون قلبه اطهر هو الذي يكون عند الله سبحانه وتعالى بالمقام العالى ويرفعه الله عز وجل بطهارة قلبه لأن قلبه طاهر صالح والجنة انما جعلت لاصحاب القلوب الطاهرة - 01:18:08

والنار انما جعلت لاذابة قسوة اصحاب القلوب القاسية فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا من كل درن وان يشفينا من كل مرض وان يعيننا على انفسنا ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا - 01:18:27

والحمد لله رب العالمين - 01:18:43